

ما يقال عند التعريف بالنفس عند الاستئذان

إذا استأذن على إنسان
بالسَّلام أو بدقِّ الباب
فقل له: «مَنْ أَنْتَ؟»
يقول: «فلانُ بن فلان»،
أو «فلانُ الفلاني»،
أو فلانُ المعروف بكذا،
أو ما أشبه ذلك،
ولا يقول أنا، أنا.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَدَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟»، فَقُلْتُ: «أَنَا»، فَقَالَ: «أَنَا، أَنَا»، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا (2)(1).
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ الْمَشْهُورِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: «جِبْرِيلُ»، قِيلَ: «مَنْ مَعَكَ؟»، قَالَ: «مُحَمَّدٌ»، وَيُقَالُ فِي بَابِ كُلِّ سَمَاءٍ: «مَنْ هَذَا؟»، فَيَقُولُ: «جِبْرِيلُ»، قِيلَ: «وَمَنْ مَعَكَ؟»، قَالَ: «مُحَمَّدٌ» (3).

(1) قوله «أنا» لا يتضمن الجواب عما سأل، ولا يفيد العلم بما استعلم، وكان الجواب أن يقول: «أنا جابر»؛ ليقع بتعريف الاسم تعيين الشخص الذي وقعت المسألة عنه. «أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري» للخطابي (2233/3).

(2) أخرجه البخاري، رقم (6250)، ومسلم، رقم (2155).

(3) أخرجه البخاري، رقم (3207)، ومسلم، رقم (164) من حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه